Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من سائر الحدود ، منها ما استخرجناه من كتب العلماء ، وبسطناه وهذّبناه وقرّبناه ، ومنها ماتلقّيناه من علمائنا رضي الله عنهم تلقّياً ومشافهة مما لم يودعوه كتبهم ولا يوجد فيها البتّة » وقال في آخر جوابه عن مسألة وردت عليه : « وليست هذه المسألة مسطّرة لأصحابنا في شيء من كتبهم البتّة ، وهي مسطّرة في كتب الكوفيين ، ولكني سألت عنها أبا بكر ابن الخيّاط ، وابن شقير ، فأجاباني بما ذكرته لك »[1] . ومثل ذلك ماذكره في مقدمة (الإذكار بالمسائل الفقهية) من إيضاح للمصادر التي استقى منها[2] . مما يجعلنا نقدّر فيه دقة العالم وأمانة المؤلف .

إن أبا القاسم الزجاجي ، كان من أفاضل الأئمة في النحو واللغة والأدب . شهد له العلماء بالفضل ، وعدّوه في طبقة أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي[3] . وحسبه ماعُرف عنه من شيوع مؤلفاته وعموم نفعها ، وأن كتابه (الجُمَل) كان عليه المعوّل في مرحلة من مراحل تاريخ النحو حتى قيل فيه : « هو كتاب المصريين ، وأهل المغرب ، وأهل الحجاز ، واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس (باللُّمع)[4] لابن جنّي (والإيضاح)[5] لأبي علي الفارسي »[6] .

---

(١) الأشباه والنظائر ١٤٦/٣ .

(٢) هذا البحث ص ٤٣ .

(٣) نزهة الألبا ٣٧٩ .

(٤) كتاب اللُّمع لأبي الفتح عثمان بن جني ، كتاب صغير في النحو ، منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة رقمها /١٧١٩ نحو/ كتبت سنة ٦٨٠ في بغداد عدد أوراقها /٦٤/ . ولكتاب اللمع عدة شروح . (وقد طبع « اللمع » في بغداد عام ١٩٨٢ بتحقيق الاستاذ حامد المؤمن)

(٥) الإيضاح كتاب في النحو لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة رقمها /١٠٠٦ نحو/ كتبت بخط مغربي سنة ٥٦٦ هـ وهي في جزأين .
(وقد حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود ، ونشر الجزء الأول في القاهرة عام ١٩٦٩ باسم « الايضاح العضدي » ونشر الجزء الثاني في جامعة الرياض عام ١٩٨١ باسم « التكملة ») .

(٦) إنباه الرواة ١٦١/٢ .